

دولة الكويت
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

الموندّة

صحيفة حائطية شهرية تصدرها إدارة الثقافة الإسلامية
للاطلاع على أعداد المجلة كاملة زوروا موقعنا على الشبكة (الإنترنت)
www.islam.gov.kw/montada

الإسراء والمراج

- الافتتاحية.
- فضل المسجد الأقصى.
- مظاهر التكريم للنبي [في رحلة الإسراء والمراج.
- المسلمين والمسجد الأقصى.
- أقم الصلاة.
- دروس من الرحلة المباركة.

شارك وعна في المسابقات الثقافية الدانة لادارة الثقافة الإسلامية
ونهض بالمعلومات المفيدة والجوازات النقدية الكبيرة

للحصول على أعداد المنتدى.. يرجى الاتصال على الرقم: ٢٢٤٨٧٣١٠
ناسوخ : ٢٢٤٤٥٤٦٥ كما ترحب بعلاظتكم واقتراحاتكم على الرقم:
العدد (٢٢٠) السنة الثامنة عشرة - ربـ ١٤٣١ هـ - يوتيوب

الافتتاحية

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ﷺ وبعد: فقد صد ع رسول الله ﷺ بالحق في قومه ولقي في سبيل الله أذى وصودوا لكن ذلك لم يثنه وصحابه عن تبلیغ رساله الله والاعتصام بحبله. وأرادت قريش أن تتخذ طريقة جديدة تحول بها بين المسلمين ودينهما فما كان منها إلا أن عقدت اتفاقية ظالمة تقضي بمقاطعة المسلمين فلا يبيعونهم ولا يبتاعون منهم، ولا يزوجونهم ولا يتزوجون منهم، ودونوا ذلك في صحيحة وعلقوها في جوف الكعبة وتواصوا فيما بينهم على تفزيذها، وانحرس بنو هاشم وبنو المطلب كافرهم ومؤمنهم على السواء - عدا أبي لهب - إلى المسلمين. ومكثوا جميعاً في شعب أبي طالب ثلاثة أعوام.

غير أن ذلك كلّه لم يحل بين المسلمين وما ارتضوه من دين ولم يقف سداً مانعاً بين رسول الله ﷺ ودعوته للحق ثم شاءت إرادة الله تعالى أن ينتلي رسوله ﷺ بفقد اثنين من أشد أنصاره ومؤيديه: أولهما: خديجة بنت خويلد رضي الله عنها التي كانت نعم العون والسنن ولطالما نصرت رسول الله ﷺ بنفسها ومالها.

وثانيهما: أبو طالب الذي أذر رسول الله ﷺ وحال بين قريش وما كانت تريد من منع رسول الله ﷺ من إظهار دينه وأراد رسول الله ﷺ أن يفتح للدعوة آفاقاً جديدة يدلاً من هذه القلوب التي عميت والأذان التي صمت فسار إلى الطائف وبلغ رساله الله تعالى ولكنها لقى منهم أسوأ ما لقي من قومه، وبينما رسول الله ﷺ ماض في جهاده إذ أكرمه الله بالإسراء والمعراج فكانت العادلة وكان الحديث وكانت العبر العظيمة التي لا تقتضي بمرور الزمان.

فضل المسجد الأقصى

للمسجد الأقصى عند المسلمين منزلة عظمى فاليه أسرى بنيتى محمد ﷺ ومنه عرج إلى السموات العلي، ومن فضائل المسجد الأقصى والبقيعه التي تضمه:

أ- البركة:

قال تعالى مبيناً ما منحه لهذه البقيعه من البركة والفضل

﴿سَيِّدُنَا الَّذِي أَسْرَى بِعِنْدِهِ لِلَّالَّمِنَ السَّجْدَ الْحَرَامِ إِلَى
السَّجْدَ الْأَقْصَى الَّذِي بَرَكَتْنَا حَوْلَهُ﴾ الإسراء: 1

القاضي البيضاوي رحمه الله تعالى - «باركنا حوله ببركات الدين والدنيا لأنَّه مهبط الوحي ومتبع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من لدن موسى عليه الصلاة والسلام، ومحفوظ بالأنهار والأشجار» [تفسير البيضاوي]

ب- شد الرحال إلى المسجد الأقصى للعبادة:

قال رسول الله ﷺ: (لا تشدُّ الرُّحالَ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدِ
الْحَرَامِ، وَمَسَاجِدِ الرَّسُولِ ﷺ وَمَسَاجِدِ الْأَقْصَى) صحيح البخاري.

ج- أن المسجد الأقصى هو ثاني مسجد يبني في الأرض:

عن أبي ذر الغفارى رضى الله عنه - قال: قلت يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام.. قال قلت ثم أي؟ قال المسجد الأقصى.. قلت كم كان بينهما؟ قال، أربعون سنة، ثم آتنيما أدركتك الصلاة بعد فصلة، فإن الفضل فيه [صحيحة البخاري].

د- إثبات المسجد الأقصى بقصد الصلاة فيه يحدُّ الخطأ:

قال النبي ﷺ: إن سليمان بن داود - عليهما السلام - سأله ثلاثة فاعطاه الثنتين وأنا أرجو أن يكون أعطاء الثالثة سأله حكمه يصادف حكمه فأعطيه إياه وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه وسأله أيما رجل خرج من بيته لا ي يريد إلا الصلاة هي هذا المسجد يعني بيت المقدس يخرج من خطيبته كيوم ولدته أمه قال رسول الله ﷺ: و نحن نرجو أن يكون الله قد أعطاه ذلك [المستدرك]

ظاهر التكريم للنبي ﷺ في رحلة الإسراء والمعراج

كرم الله تعالى رسوله ﷺ بهذه الرحلة المباركة وأزال عنه عنة ما لاقى من قومه من أذى وعنت وتكتديب فكان من مظاهر هذا التكريم ما يلي:

آ- استقبال سكان السموات له بالترحيب والإكرام.

ب- رفعه الله مكاناً علياً، وقربه من سدرة المنتهى، وأسماعه صريفي الأقلام، وأزاءه من آياته الكبرى.

قال الإمام ابن كثير:

صعد رسول الله من سماء إلى سماء في المعراج، حتىجاوز السماء

السابعة. وكلما جاء سماء تلقته منها مقربوها ومن فيها من أكابر الملائكة والأنبياء.

ثم جاوز مراتبهم كلهم، حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صرير الأقلام ورفعت نرسوـل الله ﷺ سدرة المنتهى. ثم هبط رسول الله ﷺ إلى بيت المقدس، والظاهر أن الأنبياء هبطوا معه تكريماً له وتعظيمـاً عند رجوعـه من الحضرة الإلهية العظيمة [السيرة النبوية لابن كثير بتصرف]

دـ- مناجاته لربـه تعالى: فقد أكرـم الله تعالى موسـى عليه السلام ونبيـنا محمدـ ﷺ بمناجاته لكن اختـص نبيـنا محمدـ ﷺ بأن مناجاته لربـه لم يسبـقها زمان طـويل بين الدعـوة لهذه الرحلة العلوـية وبين مناجاته لربـه أما موسـى عليه السلام فقد بـقي متـرقبـاً لهذا اللقاء لمـدة أربعـين لـيلة وذلك فضلـ الله يـؤتـيه من يـشاء.

المسلمون والمـجد الأقصى

لقد أدرك المسلمين ما لـبـيت المقدس من المكانـة الدينـية فعمدوا إلى فتحـه في السنة السادـسة عشر من الهـجرة في عـهد أمـير المؤمنـين عمر ابن الخطـاب رضـي الله عنهـ وتعـاقـب المسلمين على رعاـية هذه الـبـقـعة المبارـكة حتى اـبـتـلـيـ المسلمين باـحتـلال الصـليـبيـين لـبـيت المقدس لـمـدة تـقـارـبـ المـائـة عامـ ثم أـذـن الله تعالى لـهـذهـ الغـمةـ آنـ تـجـلـيـ فـجـعـ الله عـبـادـهـ عـلـىـ الملكـ النـاصـرـ صـلاحـ الدـينـ وـفـتـحـ اللهـ لـهـ الـبـلـادـ الـتـيـ اـحـتـلـهـ الصـليـبيـونـ يـقـولـ الإـمامـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ وـفـتـحـ اللهـ لـهـ الـبـلـادـ الـتـيـ اـحـتـلـهـ الصـليـبيـونـ وـالـفـتـحـ:ـ كـانـ أـوـلـ جـمـعـةـ أـقـيـمـتـ فـيـ الـيـوـمـ الـرـابـعـ مـنـ شـعـبـانـ،ـ بـعـدـ يـوـمـ الـفـتـحـ بـشـمـانـ،ـ فـتـصـبـ الـمـنـبـرـ إـلـيـ جـانـبـ الـمـحـرابـ،ـ وـبـسـطـ الـبـسـطـ وـعـلـقـتـ الـقـنـادـيلـ وـتـلـيـ التـزـيلـ،ـ وـجـاءـ الـحـقـ وـبـطـلـتـ الـأـبـاطـيلـ وـعـبـدـ اللهـ الـأـحـدـ الصـمـدـ الـذـيـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلـدـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ سـقـواـ أـحـدـ»

الـإـلـحـاـصـ:ـ ٤ـ،ـ وـكـبـرـهـ الـرـاكـعـ وـالـسـاجـدـ،ـ وـالـقـانـمـ وـالـقـاعـدـ،ـ وـأـمـتـلـاـ الـجـامـعـ وـسـالـتـ لـرـقـةـ الـقـلـوبـ الـمـدـاعـ،ـ وـلـمـ أـذـنـ الـمـؤـذـنـونـ لـلـصـلـاـةـ قـبـلـ الزـوـالـ كـادـتـ الـقـلـوبـ تـطـيرـ مـنـ الـفـرـجـ فـيـ ذـلـكـ الـحـالـ وـكـانـ أـوـلـ مـاـ قـالـ الـخـطـيبـ فـيـ أـوـلـ جـمـعـةـ أـقـيـمـتـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـأـقـصـيـ بـعـدـ تـحـريـرـهـ مـنـ أـيـديـ الـصـليـبيـينـ «فـقـطـعـ دـاـبـرـ الـقـومـ الـدـينـ ظـلـمـواـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ»ـ الـأـنـعـامـ:ـ ٤ـ٥ـ [ـ الـبـداـيـةـ وـالـنـهـاـيـةـ]ـ.

وستة الله تعالى التي لا تبدل ان الانسان الذي يجمع بين الإيمان والعمل الصالح يطعمه الله تعالى من خيرات الأرض وينزل عليه من برkat السماء ويمكّن له في الأرض قال الله تعالى

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِسْتَخْلُقُنِي
فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْخَلَ فَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ
دِينُهُمُ الَّذِي أَرَضَى لَهُمْ وَلَيَدُلُّهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْقَنِهِمْ إِنَّمَا يَعْلَمُونِي
لَا يُسْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ سَكَرَ بَعْدَ الدُّكْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَسَقُونَ﴾

النور: ٥٥

وكما ازال الله تعالى ملك الصليبيين بيد عباده المؤمنين سيدhib الله تعالى الفاسقين على يد من يحققون العبودية لله تعالى ومن يحافظون على حقوقهم بكل ما أوتوا من قوة والباطل الى زوال مهما علا ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

أتم الصلاة

فرضت الصلاة على الأمة الإسلامية ليلة عروجه عليه السلام الى السموات وهي هذا اعتماد عظيم بشرفهمها . وهي من آخر ما أوصى به رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه قبل موته فقد كان آخر كلامه عليه السلام ، الصلاة الصلاة . [سنن أبي داود]

وهي عبادة ترقى بالعبد كلما أخذ إلى الأرض واتبع هواه فتنزاعه من الدنيا وتوقه من العقبة وتأخذ بيده لكي يتناجي ربه تعالى فيتناجي ربيا قريبا غير بعيد . يقول اياك تعبد واياك تستعين فيستعين بمن أمره إذا أراد شيئا قال له كن فيكون ومن له الخلق والأمر . ويسأله في سجوده فيسأل ربيا غنيا كريما .

وقد كانت الصلاة فرة عين المصطفى عليه السلام ولكي تكون فرة لا عينا ينبغي أن تجمع ستة مشاهد :

المشهد الأول: الإخلاص وهو أن يكون الداعي إليها رغبة العبد في الله ومحبته له وطلب مرضاته والقرب منه .

المشهد الثاني: مشهد الصدق والتصح وهو أن يفرغ قلبه لله فيها ويستقرع جهده في إقباله على الله وإيقاعها على أحسن الوجود وأكملاها ظاهرا وباطنا، فإن الصلاة لها ظاهر وباطن، ظاهرها الأفعال المشاهدة والأقوال المسموعة وباطنها الحشوع والمراقبة، والصلاحة التي كمل ظاهرها وباطنها تصعد ولها نور وبرهان كنور الشمس حتى

تعرض على الله في رضاها وينبئها وتقول حفظك الله كما حفظتني.
المشهد الثالث: مشهد المتابعة والافتداء وهو أن يحرض كل العرض
على الافتداء في صلاته بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

المشهد الرابع: مشهد الإحسان وهو مشهد المراقبة وهو أن يعبد
الله كأنه يراه وهذا المشهد إنما ينشأ من كمال الإيمان بالله وأسمائه
وصفاتاته ومشهد الإحسان أصل أعمال القلوب كلها فإنه يوجب الحياة
والإحلال والتعظيم والخشية ويقطع الوسواس وحديث النفس ويجمع
القلب والهم على الله فحظ العبد من القرب من الله على قدر حظه
من مقام الإحسان وبحسبه تناوت الصلاة حتى يكون بين صلاة
الرجلين من الفضل كما بين السماء والأرض وقيامهما وركوعهما
وسجودهما واحد.

المشهد الخامس: مشهد الملة وهو أن يشهد أن الملة لله سبحانه
كونه أقامه في هذا المقام وأهله له ووفقه لقيام قلبه وبذنه في
خدمته هالله سبحانه هو الذي جعل المسلم مسلما والمصلحي مصلحا
وهي من الفوائد: ١- أنه يحول بين القلب وبين العجب بالعمل ورؤيته
فإنه إذا شهد أن الله سبحانه هو المتفضل به الموفق له الهادي إليه
شغله شهود ذلك عن رؤيته والاعجاب به (أي العمل).

٢- أنه يضيف الحمد إلى وليه ومستحقه فلا يشهد لنفسه حمدا بل
يشهد كله لله كما يشهد النعمة كلها منه، والفضل كله له، والخير كله
في بيده وهذا من تمام التوحيد فلا يستقر قدمه في مقام التوحيد
الا يعلم ذلك وشهوده فإذا علمه ورسخ فيه صار له مشهدا وإذا صار
لقلبه مشهدا انصر له من العصبة والأنس بالله والشوق إلى لقائه
والنعم بذكره وطاعتله ما لا نسبة بينه وبين أعلى نعيم الدنيا البتة.

المشهد السادس: مشهد التقصير وأن العبد لو اجتهد في القيام
بالأمر خاتمة الاجتهد وبذل وسعه فهو مقصري وحق الله سبحانه عليه
أعظم [رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه بتصرف]

ولقد بين رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثواب من حافظ على الصلاة وخسارة من
ضيعها فعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أنه ذكر الصلاة يوما فقال: (من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا
ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له برهان ولا نور ولا
نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وهامان وفرعون وأبي بن حلف)
[اصحاح ابن حبان]

دروس من الرحلة المباركة

أ- دين الفطرة:

قال رسول الله ﷺ: أتيتُ بِيَاءَنَّاَيْنَ، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الْآخَرِ حَمْرٌ
فَقَالَ اشْرَبْ أَيْهُمَا شَئْتَ. فَأَخْدَتُ الْبَنَ فَشَرَبَهُ فَقَبِيلَ أَخْدَتُ الْفَطْرَةَ،
أَمَّا إِنَّكَ لَوْ أَخْدَتَ الْحَمْرَ غَوْتَ أَمْتَكَ [صحيح البخاري].

والسر في مدل النبي صلى الله عليه وسلم على آله وسلم إلى اللبن دون
غيره. لأنَّه لا يتشاءَعُ عن جنسه مفسدة [فتح الباري بتصريف].

وفي اختياره ^{بيضاء} للبن درسٌ للأمة لكي تختار من الأغذية اللذيذ
المفيد الذي يثبت نفعه ويترتب على تناوله قوة في الجسم وهي ذلك
أيضاً دليلاً على أنَّ الإسلام دين الفطرة الذي يلبي حاجاتها قال الذي
خلق الفطرة هو الذي أنزل لها الدين وهي ابتعاده ^{بيضاء} عن الخمر
إشارة إلى ما يجب اجتنابه من المشروبات التي قد يظن صاحبها أنَّ
فيها لذة وهي في الواقع مليئة بالأضرار التي تصيب الفرد والمجتمع
من الوهن في البدن والانفلات من قيد الأخلاق والولوج إلى باب
الفحشاء والمنكر.

ب- أحفظ لسانك:

قال النبي ﷺ: لَمَّا عَرَجَ بَيْنَ رِبَّيْنَ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ أَظْفَارُهُمْ مِنْ نَحْاسٍ
يَخْمَشُونَ وَجْهَهُمْ وَصَدُورَهُمْ . فَقُلْتُ: مَنْ هُؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ:
هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْومَ النَّاسِ. وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ [مسند
أحمد] هذا الحديث يبيّن جزاء المفترس الذي يأكل لحوم الناس، لذا
يعاقبه الله تعالى بأن يمزق وجهه وصدره باظفار من نحاس وهي ذلك
الم شديد وكما يؤلم الناس بلسانه عاقبة الله تعالى بأن يدخل الألم
على نفسه بأظفاره.

فالواجب على المسلم الحذر من إطلاق اللسان، والا يتكلم إلا بخير
إن كان يؤمن بالله واليوم الآخر. قال النبي ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلِيَقْرِئْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْنُمْ [صحيح البخاري]

ج - أبداً بنفسك: قال رسول الله ﷺ: (رأيت ليلة أسرى بي رجالاً
تعرض شفاههم بمعارض من نار فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال:
الخطباء من أمتك يأمرؤن الناس بالغير وينسون أنفسهم وهم يتلون
الكتاب أقلاً يعقلون) [صحيح ابن حبان]

يبين رسول الله ﷺ جزاء الذي يجعل من نفسه جسراً يعبر الناس منه
إلى الجنة ثم يلقى به في النار ذلك الذي يدل الناس على الله بمقاله

ويقصد عن سبيل الله تعالى بفعاله لا ينتفع بما يقرأ من كتاب الله تعالى وسنة المصطفى ﷺ فعلى من يتصرف بهذه الصفة الذميمة أن ينقدر نفسه من هذه المقارض وأن يبدأ بإصلاح نفسه
ابداً بنفسك فإنها عن غيرها

فإذا انتهت عنه فانت حكيم

د- إن كان قال فقد صدق: أول صفة من صفات عباد الله العتقين التي ذكرت في مطلع سورة البقرة أنهم يؤمدون بالغيب وهذا هو الفارق بين المؤمن وغيره فكل الناس يؤمن بما يشاهده ولا يستطيع إنكاره أما المؤمن فهو الذي يؤمن بكل ما أخبر به النبي ﷺ ومن المعلوم أن العوام لا تستطيع إدراك كل الموجودات وأقرب مثال على ذلك هو وجود الروح فلا أحد ينكر وجودها لكن أحداً لم يعلن أنه رأها أو لمسها أو شعرها أو ذاقها، ولقد بلغ الصديق رضي الله عنه العظمى في دين الله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو وزن إيمان أبي بكر يا مان أهل الأرض لرجح بهم [شعب الإيمان]

كما حاز الصديق رضي الله عنه قصب السبق في التصديق بخبر الإسراء لما أخبر النبي ﷺ قريشاً بخبر الإسراء تعجبوا وذهبوا إلى أبي بكر رضي الله عنه وقالوا له هل لك في صاحبك يزعم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس، وصلّى فيه ورَجَعَ إلى مكة. قال فقال لهم أبو بكر إنكم تكذبون عليه فقالوا: بلى، ها هو ذلك في المسجد يحدث به الناس فقال أبو بكر والله لئن كان قاله لقد صدق فما يعجبكم من ذلك؟ قواليه إنه ليُخْبِرُني أن الخبر ليأتيه من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصدقه فهذا أبعد مما تتعجبون منه [الروض الأنف] لقد ضرب الصديق رضي الله عنه المثل لكل مسلم يسمع خبراً ثبتت نسبة إلى النبي ﷺ في وجوب التصديق والامتثال.

تدعوكم إدارة الثقافة الإسلامية للمشاركة

في مسابقة الإسراء والمراجعة الثقافية الإلكترونية

عبر موقعنا على الانترنت

<http://www.islam.gov.kw/thaqafa>

جوائزنا

10000

در

الى تعرف تفاصيل الأحكام ومتطلبات المسابقة الموقعة في ٢١-٠٧-٢٠١٤م